

## The impact of the media on the values and behaviors of university youth

Dr. Yusrra Zreka\*  
Noura Albaee\*\*

(Received 2 / 2 / 2024. Accepted 25 / 3 / 2024)

### □ ABSTRACT □

The aim of the current research is to identify the impact of the media on the values and behaviors of university youth at Tartous University.

The research followed the descriptive analytical method, and the field research was applied to a sample consisting of 200 male and female students from various university branches at Tartous University after a special questionnaire was prepared for this research (by the researcher), and its validity and reliability were confirmed by presenting it. A number of arbitrators and conducted a psychometric study.

The research concluded that there is a non-significant correlation between the impact of the media on the values and behaviors of university youth at Tartous University. The results of the research found that male youth are more receptive to the media than female youth and are more influenced by values and behaviors. The research did not find any differences. On young people's reception of media or its impact on their values and behaviors according to university specialization.

**key words:** Media, values and behaviors



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

---

\* Professor, Department of Sociology, faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

\*\*Postgraduate student, Department of Sociology, faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

## أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي في جامعة طرطوس)

د. يسرا زريقة\*

نورا البائع\*\*

(تاريخ الإيداع 2 / 2 / 2024. قبل للنشر في 25 / 3 / 2024)

### □ ملخص □

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في جامعة طرطوس.

وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق البحث الميداني على عينة تكونت من 200 طالب وطالبة من مختلف الفروع الجامعية في جامعة طرطوس بعد أن تم إعداد استبانة خاصة لهذا البحث (من قبل الباحثة)، وتم التأكد من صدقها وثباتها وذلك بعرضها على عدد من السادة المحكمين.

قد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباط غير دالة بين أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في جامعة طرطوس، ووجدت نتائج البحث أن الشباب الذكور أكثر تلقي للإعلام من الشباب الاناث وأكثر تأثراً في القيم والسلوكيات، ولم يجد البحث فروقاً في تلقي الشباب للإعلام أو أثره على القيم والسلوكيات لديهم وفق الاختصاص الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الاعلام، القيم و السلوكيات .



حقوق النشر: مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص 04 CC BY-NC-SA

\* أستاذ -قسم علم الاجتماع-كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية- سورية.

\*\* طالبة دكتوراه- قسم علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة تشرين - اللاذقية- سورية

**مقدمة:**

نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين ، حيث تطوّر العالم واختلف اختلافاً كبيراً مقارنةً بما كان عليه سابقاً، وكان هذا التطوّر نتيجةً لثورات عديدة، من هذه الثورات ثورة تطوّر وسائل الإعلام والاتصال، حيث تطوّرت وسائل الإعلام عبر فتراتٍ زمنيّةٍ متلاحقةٍ وبزمنٍ كبيرٍ نسبياً، كما إن وسائل الاعلام قد شهدت تطوراً هائلاً و سريعاً و ذلك منذ مُنتصف القرن العشرين و حتى يومنا الحالي، حيث تم تأسيس وإنشاء قنواتٍ فضائيّةٍ بمُختلف الأغراض والأهداف والأدوات، فشملت مُختلف وسائل الاتّصال المقروء والمسموع والمرئيّ.

والناظر الى التاريخ يلاحظ أن المُجتمعات الإنسانيّة لم تستغن عن الإعلام واستعانت به منذُ وجود الإنسان على هذه الأرض، حيثُ اهدى لذلك بفطرته لكونه كائناً اجتماعياً يُحبّ تبادل الأخبار ضمن أطر معرفته وظروفه، كما أنّه ازدادت حاجته للإعلام بتقدّم العصور، فكان ذا أثرٍ بالغٍ في أماكن التجمّعات.

وتؤثر وسائل الاعلام على الأفراد وأفكارهم و عقولهم، حتى أنها توجههم و توجه أفكارهم و سلوكياتهم بمختلف أعمارهم، ونحن في زمن أصبح فيه الاعلام ذو تأثير كبير بما يمتلك من إمكانيات الصوت و الصورة والمؤثرات البصرية والسمعية، وبما يمتلك من سرعة في الوصول الى أماكن الأحداث بأنواعها و سرعة نقل الأحداث إلى متبعيها، إضافة إلى توافر هذه الوسائل لدى كل فرد من افراد مجتمع القرن الحادي و العشرين وذلك من خلال الأجهزة المحمولة التي غالباً ما تحتوي على تطبيقات خاصة بالمحطات الإعلامية المختلفة.

وترى الباحثة أن وسائل الاعلام لها دور كبير في التأثير على قيم الشباب وخاصة الشباب الجامعي ، كما إن الجامعة تساهم في تغيير قيم الشباب وسلوكياتهم من خلال توجيه الشباب الجامعي نحو الوسائل الإعلامية ذات التوجه الإيجابي ، والتي قد يكون لها الأثر الأكبر على القيم لديه.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في كونه يبحث في أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في إحدى جامعات الجمهورية العربية السورية وهي جامعة طرطوس.

**مشكلة البحث:**

تحتل وسائل الإعلام بأهمية كبيرة في كل المجتمعات على حد سواء، وذلك باعتبارها مصدراً من مصادر تثقيف الانسان بالإضافة لدورها في تبادل المعلومات والأخبار في شتى مجالات الحياة ، وتعتبر وسائل الاعلام سلاح ذو حدين حيث يمكن أن تكون ذات تأثير إيجابي في حال استخدمت بشكل صحيح ، وذات تأثير سلبي في حال استخدمت بشكل خاطئ.

وقد شهدت السنوات الماضية تطورات متلاحقة في وسائل الإعلام ، هذا التطور رافقه تغييرات كبيرة في التعامل مع هذه الوسائل بحيث لم يعد استخدام وسائل الإعلام حكراً على المختصين بل أصبح متاحاً لمعظم الأفراد على اختلاف مستوياتهم العلمية، وشكل الشباب النسبة الأكبر في سهولة التعامل مع هذه الوسائل والأكثر تفاعلاً معها حيث يلاحق الشباب التطورات في وسائل الاعلام لأن فئة الشباب وخاصة الشباب الجامعي تهتم بكل جديد و تعد الفئة الأكثر متابعة ل الاحداث اليومية.

وتُعد الجامعات في سورية أحد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تمتلك دوراً رئيساً في عمليات التغيير والتنشئة الاجتماعية لدى الأفراد، فهي ورغم الدور العلمي الرئيسي لها فإنها تمتلك العديد من المبادئ التربوية الهادفة التي

تساعد على تكوين القيم والسلوكيات السليمة محاولة الابتعاد عن السلوكيات غير المقبولة، فتعمل على توجيههم نحو التعامل مع عصر الانفتاح والتقنيات ووسائل الاعلام الحديثة، وتزويدهم بالوعي اتجاه تلك الوسائل سعياً منها في تحقيق أهداف التعلم والقدرة على مواجهة التحديات.

والشباب الجامعي في سوريا وعلى الرغم من المعلومات التي يمتلكونها حول وسائل الاعلام و دورها الحالي في تغيير قيم الشباب الجامعي، ووعيهم بخطورة تلك الوسائل أحياناً ومدى تأثيرها السلبي في بعض عقائدهم وقيمهم، إلا أنهم في النهاية هم متلقون لذلك الاعلام.

فالانفتاح والتطور الهائل في وسائل الاعلام أدى الى حدوث تغييرات في قيم و سلوكيات الشباب الجامعي باعتبار الشباب الجامعي هم الفئة الأكثر تلقي ومتابعة لهذه الوسائل .

ونظراً لتقدير الباحثة لدور وسائل الاعلام في القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي :

ما أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في جامعة طرطوس في مدينة طرطوس في سوريا؟

## أهمية البحث ومواده

### أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه يبحث في أهمية الشباب الجامعي كون هذه الفئة هي التي ستبني الوطن والتي ستطلق إلى أسواق العمل والإنتاج قريباً، وكونه يبحث أهمية قيم وسلوكيات الشباب الجامعي، وأهمية الإعلام في التأثير في قيم وسلوكيات الشباب الجامعي .

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

- 1\_ التعرف إلى أثر وسائل الاعلام في القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي.
- 2\_ الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج تساعد في توجيه الشباب الجامعي نحو الإعلام الأفضل.
- 3\_ الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج ارشادية بهدف توجيه الشباب الجامعي إلى الالتزام بالقيم والسلوكيات الأفضل والتي تتناسب مع البيئة السورية .

### فرضيات البحث:

يجيب البحث على الفرضيات التالية:

- 1\_ لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام وبين تأثير القيم والسلوكيات لديهم.
- 2\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في تلقي وسائل الاعلام وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى).
- 3\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في القيم والسلوكيات وفق متغير الجنس (ذكر ، أنثى).

4\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة .005 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في تلقي وسائل الإعلام وفق متغير الاختصاص (كلية تطبيقية، كلية نظرية).

5\_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في القيم والسلوكيات وفق متغير الاختصاص (كلية تطبيقية، كلية نظرية).

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية (الجادري ويعقوب، 2009، 144).

#### أدوات البحث:

لإظهار ودراسة نتائج البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة لتحديد درجة متابعة الشباب الجامعي لوسائل الإعلام وأثر هذه الوسائل على القيم والسلوكيات لديهم.

تتألف الاستبانة من محورين:

\_ محور درجة متابعة الشباب الجامعي لوسائل الإعلام: يتألف من (5) فقرات ، الفقرات الثلاثة الأولى تأخذ البدائل (لا أتابع ،أتابع بشكل متوسط ،أتابع بشدة)، والفقرتين الرابعة والخامسة تأخذ البدائل (نعم ، لا).

\_ محور أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي: يتألف من (20) بند تأخذ البدائل (نعم، لا، ربما).

#### مجتمع البحث وعينته:

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث طلاب جامعة طرطوس في مدينة طرطوس في سوريا.

#### حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

الحدود المكانية: مدينة طرطوس في سوريا.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من عام 2024.

الحدود البشرية: طلاب جامعة طرطوس في مدينة طرطوس.

#### مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1\_ وسائل الإعلام: هي الوسائل التي يتم من خلالها الوصول للجماهير على اختلاف طرقهم المفضلة (أبو عرقوب، 2012، 27).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بالوسائل المتمثلة بالإذاعة والتلفزيون والصحف السورية وغير السورية التي يتم متابعتها من قبل الشباب الجامعي.

2\_ دور وسائل الإعلام: هي قدرة وسائل الاعلام على تحقيق أهداف معينة بالتأثير على الآراء والسلوك (Graber , 1998 , 36).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بتأثير الوسائل المتمثلة بالإذاعة والتلفزيون والصحف السورية وغير السورية على قيم وسلوكيات الشباب الجامعي.

3\_القيم: هي مجموعة من الأحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي يستخدمها كحاكاة ويمكن أن تحدد بالتفصيل. (العريشي، 2015، 76-77).

وتعرف بأنها الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمهم لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف. (جامعة الأزهر، القاهرة، 2019، 18).

4\_السلوك: يعرف بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها. (التويجري، 2009 م، 36). وتعرف القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي إجرائياً بالأحكام التي يصدرها والأفعال الناجمة عن هذه الأحكام من قبل الشباب الجامعي.

5\_ مفهوم الشباب: هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب. (معجم الوسيط). ويعرف مفهوم الشباب إجرائياً بأنه كلمة لا تدل على مرحلة عمرية محددة بقدر ما تشير إلى خصائص نفسية وجسمية لفترة معينة من الحياة، والشباب يمثل القوة المحركة لكل شعب وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمعات، وتشكل هذه الفئة في كل المجتمعات الشريحة الأكثر تأثراً بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة.

6\_ مفهوم الشباب الجامعي: هو تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية والذين تتراوح أعمارهم بين (18\_35) سنة. (كنعان، 2005، ص 409\_439). ويعرف مفهوم الشباب الجامعي إجرائياً بأنه الفترة التي ينضم فيها الشباب إلى الجامعة ويكون عمره من 18\_25 سنة وتتسم هذه الفئة بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والإنجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة وتعتبر مرحلة اختبار وتخطيط للمستقبل.

7\_ مفهوم الأثر: له عدة معاني لغوية حيث يعرف بأنه أثر فيه أي ترك فيه أثراً، وهو ما ترك علامة في المؤثر فيه سواء كانت العلامة حسية كضربة سيف أو معنوية كالتطبع. (معجم الوسيط). ويعرف الأثر إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في المجتمع السوري.

### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة، القعايدة و السماسيري، 2022).

تناولت هذه الدراسة دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة من خلال دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العربي، وتوصلت النتائج أن ثمة نسبة لا يستهان بها ( 36.6% من الإناث و 17% من الذكور) من الشباب ليس لديها أية خلفية عن طبيعة المخاطر

الثقافية للعلومة وهو مؤشر خطر على أن ثمة قصور كبير في الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسات المنوط بها توعية هؤلاء الشباب بالمخاطر التي تحيق بهويتهم و تأتي في مقدمة هذه المؤسسات وسائل الإعلام.

الدراسة الثانية: (القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي، عبدالله، 2022).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم الأخلاقية في الجامعات المصرية في عصر التحول الرقمي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث لبعض النتائج منها: ارتباط البعد القيمي الأخلاقي بالتحول الرقمي داخل الجامعات المصرية، وكذلك وضوح دور الجامعة في تنمية القيم الإيجابية والحد من القيم السلبية لدى الطلاب في عصر التحول الرقمي.

الدراسة الثالثة: (المسؤولية الثقافية للمواد في التربية الأخلاقية في الكليات والجامعات، شن شنيان ولن ينجلن، 2011). هدفت الدراسة إلى توضيح مسؤولية كلا من المعلمين والطلاب نحو التربية الأخلاقية في الكليات والجامعات من الناحية الثقافية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لبعض النتائج و التي تتمثل في: تأكيد مسؤولية كل من المعلمين والطلاب في التربية الأخلاقية في الكليات، و تحديد المسؤولية الثقافية للمعلمين في تنظيم أنشطة التربية الأخلاقية، وتشجيع الطلاب على تشكيل المبادئ الأخلاقية الأيديولوجية، ونقل المعرفة الأخلاقية إليهم، وتوعيتهم بثقافة مجتمعهم، ومساعدتهم على تشكيل شخصيتهم، وتوعيتهم أخلاقياً، وإثراء حياتهم، وتكوين المشاعر الأخلاقية لديهم، وتحسين قدرة الطلاب على حل المشكلات الأخلاقية.

الدراسة الرابعة: (أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية ، دراسة ساري ، 2003 ).

جرت هذه الدراسة في قطر ، وهدفت إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركها الإنترنت بوصفه وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع على علاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، و تم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: وجود ما نسبته ( ٦,٣٨ %) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا

إليهم عبر الإنترنت غير مكترئين بالعواقب المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا - نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم.

الدراسة الخامسة: (دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأسيس القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، رزق، 2002).

التي هدفت إلى التعرف على طبيعة القيم الأخلاقية، ومراحل تكوينها لدى الفرد، وإبراز أهم ملامح النظام العالمي الجديد ومخاطره، وبيان دور كل من الأسرة، والمدرسة، والمسجد ووسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية وتأسيسها لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لبعض النتائج تتمثل في أن للأسرة دور هام في تنمية القيم الأخلاقية وتأسيسها، حيث إنها الجماعة الإنسانية التي يتعامل معها الطفل، والتي تؤثر تأثيراً واضحاً في مراحل نمو الفرد المختلفة وخاصة مرحلة الشباب ، وتزداد أهمية وسائل الإعلام في تنمية القيم الأخلاقية وتأسيسها في نفوس الشباب في ظل الظروف الراهنة لمواجهة مخاطر النظام العالمي الجديد.

التعقيب على الدراسات السابقة : تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كونها درست تأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على الشباب الجامعي في العديد من المجالات ،وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في

كونها ركزت على البحث في الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي في المجتمع السوري.

### الإطار النظري:

1\_ دور الجامعة في القيم والسلوكيات لدى الطالب الجامعي: يعد توفير السياق التعليمي الذي يتسم بالحرية في التعبير والتفكير هو أحد أهم وظائف الجامعات، كما أن للجامعة دور هام في تشجيع الطلبة على ممارسة النشاط العلمي والتكنولوجي لدى الطلاب.

ويعد هذين الدورين للجامعة شرطان لتوفير مناخ يتسم بالإيمان والتقدير لاتجاهات الطلاب وميولهم والتضحيات المطلوبة لتحقيق النشاط العلمي والتقني، ومن ذلك يتم توجيه الطلاب بتوجهات ثقافية من القيم والأفكار التي يمكن أن يطلق عليها الثقافة العلمية. ( شحاتة ، 2004 ، 98 )

وتُعد الجامعات أحد معازل القوة في أي مجتمع، ليس فقط فيما تقدمه من علم ومعرفة، وإنما بما تمتلكه من قيم، فنشر القيم والأخلاق الإنسانية والحفاظ عليها من أهم مهام الجامعة، ولا يمكن أن تقوم الجامعة بذلك إن لم تكن هي في الأصل محافظة على القيم وتمسكة بها؛ باعتبارها جزء لا يتجزأ من رسالتها السامية كمؤسسة تربية تعمل في أرقى المهن، وتسليح الأفراد بالعلم والمعرفة جنباً إلى القيم والأخلاق ( محمد، 2019 م ، 249 ) .

ويتأثر الطالب الجامعي بما يحيط به داخل الجامعة من بعض الأسس و المعايير و الوعي نحو القيم و السلوكيات داخل الجامعة، إلا أن تأثر الطالب بها يكون بدرجات مختلفة و ذلك لتأثير التربية الأسرية و البيئة المحيطة بالطالب، حيث تعمل القيم و السلوكيات التي اكتسبها الطالب من خلال أسرته و بيئته على عونه في احتكاكه المباشر بأفراد الجامعة ليرتقي بأفاق الأخلاق الحميدة.

2\_ وسائل الإعلام : تعد الصحافة و الإذاعة والتلفزيون من وسائل الاتصال الجماهيرية والتي تستهدف عمل اتصال منظم يقوم على إرسال رسائل علنية عامة صادرة عن مؤسسة إعلامية للاتصال الجماهيري عبر وسيلة اتصال جماهيرية إلى جمهور عريض من الناس بقصد التأثير في سلوكياتهم أو اتجاهاتهم أو معلوماتهم. ( أبو شنب ، 2003 ، 135 )

وتتعدد وسائل الاعلام التي تؤثر على الجماهير بشكل عام و على الطلاب بشكل خاص ، و منها: الإذاعة : حيث تعد الإذاعة من أهم الوسائل الإعلامية المؤثرة في تغيير التوجهات السياسية، حيث توصف بأنها سلاح مخيف إذا تحكمت بها أيدي قادرة تجيد استخدامها (عبد الحميد، 2013، 11).

وهي تمثل أداة اتصال جماهيري باستطاعتها اجتياز الحواجز الجغرافية و الثقافية والسياسية وتمتاز بالسبق الاخباري، وبالتالي فهي ذات قوة في التأثير على سلوك الناس و توجهاتهم (الشنوفي و آخرون ، 1995 ، 183).

وترى الباحثة أن عدد الإذاعات التي تبث من قبل الهيئة العامة للإذاعة و التلفزيون السوري ، أو حتى الإذاعات بشكل عام التي تعمل تحت جناح وزارة الاعلام السورية محدودة العدد و ذات إمكانات مادية محدودة و لا تفي بالغرض المطلوب منها في ظل عولمة و اعلام القرن الحادي و العشرين، و من الضروري تنشيط و تفعيل دور هذه الإذاعات، حيث أن لكل طالب جامعي مذياعه الخاص المتنقل و المتمثل بالهاتف النقال الذي يمكنه من متابعة الإذاعة حيث ما يشاء من الوقت و المكان.



الصحافة : تعد الصحافة أحد أهم مصادر الاعلام التي تهدف الى توجيهه و ارشاد المجتمع عن طريق وسائل النشر المختلفة (التقليدية أو الحديثة) والتي تتناول مواضيع مختلفة لا تقتصر على نشرات الأخبار وإنما تتعدى ذلك في مكملات الأخبار، فتغطي كافة الميادين والمجالات التي تهتم الناس على اختلاف فئاتهم ( أبو عرقوب، 2012، 27) . وترى الباحثة أن الصحافة السورية قد أدت دوراً هاماً و أساسياً لدى طلبة الجامعة السورية عبر سنوات طويلة، ولا تزال تؤدي دورها الهام ضمن هذا العصر ، إلا أنها تحتاج إلى مراجعة بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

التلفزيون : يعد التلفزيون أقوى وسيلة إعلامية قادرة على شد انتباه الجمهور و ابهارهم و التأثير عليهم، فهم يحمل بين طياته مزايا الإذاعة الصوتية و مزايا السينما من حيث الصورة و اللون و مزايا المسرح من حيث الحركة و الحيوية التي يتمتع بها، فالراديو يعتمد النصوص المكتوبة بينما يعتمد التلفزيون على سلسلة من الحوارات بالإضافة للصورة التي يعرضها. ( أبو عرقوب ، 2012 ، 50-53).

وفي ظل انتشار القنوات الفضائية التلفزيونية في كافة أنحاء العالم، فلم يعد الجمهور يعتمد على محطة بث تلفزيوني واحدة أو أكثر بل أصبح لديه القدرة بوسائل التكنولوجيا المتطورة أن يشاهد معظم محطات العالم الفضائية إن لم يكن كلها. (عطوان، 2007، 7).

وترى الباحثة ضعفاً واضحاً في تعداد الفضائيات السورية و إمكاناتها في ظل الانتشار الهائل للفضائيات العالمية والإمكانات المدفوعة لهذه الفضائيات.

### 3\_ الخصائص العامة للقيم :

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو المعتقد أو الإتجاه أو السلوك، ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

- 1- أنها إنسانية بمعنى أنها تخص البشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر وغيرهم.
- 2- أنها مرتبطة بزمان معين، فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات والميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- 3-المعيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني (فنيش و بركات ، 2016 ، 137-138) .

### 4\_وظائف القيم :

- 1\_أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتنضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- 2\_أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وتربوياً وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب .
- 3\_أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوءها.
- 4\_أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.
- 5\_أنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابييين وتحقيق الرضاء عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة (صوكو، 2009، 44-46) .

**مجتمع البحث:**

المجتمع الأصلي للبحث هو جميع طلاب جامعة طرطوس في مدينة طرطوس، وقد تم اختيار العينة من مدينة طرطوس ومن مختلف الفروع الجامعية. عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغت 200 طالب وطالبة، وقد كانت العينة موزعة كمايلي:

الجدول (1) توزيع العينة

|                |          |
|----------------|----------|
| 60 كليات علمية | 100 ذكور |
| 40 كليات نظرية |          |
| 60 كليات علمية | 100 اناث |
| 40 كليات نظرية |          |

**أدوات البحث:**

لإظهار ودراسة نتائج البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة لتحديد درجة متابعة الشباب الجامعي لوسائل الإعلام وأثر هذه الوسائل على القيم والسوكات لديهم . تتألف الاستبانة من محورين :

\_محور درجة متابعة الشباب الجامعي لوسائل الإعلام :يتألف من (5) فقرات ،الفقرات الثلاثة الأولى تأخذ البدائل (لأتابع ،أتابع بشكل متوسط ،أتابع بشدة) ، والفقرتين الرابعة والخامسة تأخذ البدائل (نعم ، لا) .  
\_محور أثر وسائل الإعلام على القيم والسوكات لدى الشباب الجامعي: يتألف من (20) بند تأخذ البدائل (نعم، لا، ربما) .

**النتائج والمناقشة :**

تأكدت الباحثة من صدق وثبات الاستبانة كمايلي :

1- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من السادة المحكمين في جامعة (طرطوس)، حيث تم تعديل صيغ بعض البنود، وحذف بندين من المحور الثاني، لتكون الاستبانة مؤلفة من 18 بند للمحور الثاني بصيغتها النهائية.  
2\_صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلي حيث تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة تكونت من(30) من الطلاب. ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الاتساق الداخلي للبنود و الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه البند، ومعامل ارتباط البند مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل، ومعامل ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة ككل.

الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة

| البند | مع المقياس | البند | مع المقياس |
|-------|------------|-------|------------|
| 1     | **0.883    | 11    | **0.710    |
| 2     | **0.879    | 12    | **0.785    |
| 3     | **0.933    | 13    | **0.927    |
| 4     | **0.828    | 14    | **0.878    |
| 5     | **0.799    | 15    | **0.738    |

|         |    |         |    |
|---------|----|---------|----|
| **0.613 | 16 | **0.871 | 6  |
| **0.870 | 17 | **0.718 | 7  |
| **0.789 | 18 | **0.749 | 8  |
| **0.785 | 19 | **0.760 | 9  |
| **0.857 | 20 | **0.794 | 10 |

(\*\*) دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، (\*) دالة عند مستوى دلالة 0.05.

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

2- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية. ويوضح الجدول رقم (3) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (3) معاملات ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

| قيمة معامل الثبات |              |
|-------------------|--------------|
| التجزئة النصفية   | ألفا كرونباخ |
| 0.747             | 0.767        |

من خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس ككل وأبعاده الفرعية تتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

الإجابة على أسئلة البحث:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة متابعة الشباب الجامعي (طلاب جامعة طرطوس) لوسائل الاعلام؟

تعرض الباحثة في الجدول (4) متوسطات درجات عينة البحث على محور متابعة طلاب الجامعة لوسائل الاعلام:

الجدول (4)

| النسبة | المتوسط | العينة        |
|--------|---------|---------------|
| 66.31% | 8.62    | الذكور        |
| 59.38% | 7.72    | الاناث        |
| 62.54% | 8.13    | كليات تطبيقية |
| 63.15% | 8.21    | كليات نظرية   |
| 62.85% | 8.17    | المتوسط العام |

حيث يلاحظ أن المتوسط العام قد بلغ 8.17 بنسبة 62.85% وهي قيمة دالة الى متابعة الشباب الجامعي لوسائل الاعلام بشكل عام، ويلاحظ أن النسبة التي حققها الذكور = 66.31% وهي نسبة دالة الى متابعة الشباب الجامعي (الذكور) لوسائل الاعلام و بدرجة دالة أعلى من متابعة الشباب الجامعي (الاناث) لهذه الوسائل، حيث بلغت النسبة لديهن 59.38% وهي نسبة غير دالة، و يلاحظ تقارب نسبة الكليات النظرية و التطبيقية في متابعة وسائل الاعلام.

للإجابة على أسئلة البحث (2، 3، 4، 5) تعرض الباحثة نتائج فرضيات البحث:  
بالنسبة للفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام وبين تأثر القيم والسلوكيات لديهم.

الجدول (5) علاقة الارتباط بين تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام وبين تأثر القيم و السلوكيات لديهم:

| القرار | معامل بيرسون | N   |                                    |
|--------|--------------|-----|------------------------------------|
| دال    | 0.543        | 200 | تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام |
|        |              | 200 | تأثر القيم و السلوكيات لدى الشباب  |

يلاحظ أن درجة الارتباط بيرسون = 0.543 وهي علاقة ارتباط موجبة غير دالة بين تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام، و بين تأثر القيم و السلوكيات لديهم حيث إن عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين تلقي الشباب الجامعي لوسائل الاعلام و القيم و السلوكيات لديهم عائد الى طبيعة العينة التي تتأثر بقيمتها و سلوكياتها من الأسرة و من المجتمع المحيط بشكل كبير، فمن المعلوم أن المجتمع السوري هو مجتمع متماسك بقيم محددة و عادات أسرية تمت التربية وفقاً لها، و الفرد الذي يتم تنشئته وفقاً لهذه القيم و السلوكيات قد يتأثر بما يراه أو يسمعه أو يقرأه و لكن بحدود تبقى ضمن الوسط أو أقل، و هذا ما توضح لدينا من خلال علاقة الارتباط الغير دالة .

بالنسبة للفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في تلقي وسائل الاعلام وفق متغير الجنس (ذكر ، أنثى)

| الدلالة   | Sig   | انحراف معياري | متوسط حسابي | العينة | الجنس |
|-----------|-------|---------------|-------------|--------|-------|
| يوجد فروق | 0.000 | 1.34          | 8.62        | 100    | ذكر   |
|           |       | 1.31          | 7.73        | 100    | أنثى  |

يلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.000 وهي أصغر من 0.05 و بالتالي هي دالة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، هذه الفروق لصالح الذكور، حيث وجدت نتيجة الدراسة أن الشباب الذكور هم من المتلقين لوسائل الاعلام أكثر من الإناث، وهو بحسب رأي الباحثة عائد إلى الطبيعة الذكورية التي تتابع الأحداث ونشرات الأخبار و التحليلات للأحداث أكثر من الإناث، و من ملاحظة الباحثة الشخصية لمحتوى الهواتف النقالة لدى الشباب الجامعي، حيث أنه بشكل عام تتواجد التطبيقات التي تعنى بالإذاعات و الأخبار لدى الشباب، بينما لايتواجد مثل هذه التطبيقات لدى الإناث.

بالنسبة للفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في القيم و السلوكيات وفق متغير الجنس (ذكر ، أنثى)

| الدلالة   | Sig   | انحراف معياري | متوسط حسابي | العينة | الجنس |
|-----------|-------|---------------|-------------|--------|-------|
| يوجد فروق | 0.004 | 5.53          | 40.62       | 100    | ذكر   |
|           |       | 6.72          | 38.06       | 100    | أنثى  |

يلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.004 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي هي دالة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، هذه الفروق لصالح الذكور، حيث إن تأثر القيم والسلوكيات لدى الشباب الذكور بوسائل الاعلام كان أكثر من الإناث،

وذلك بسبب ارتباط القيم والسلوكيات بتلقي وسائل الاعلام (الارتباط الغير دال)، ولكنه توضح لدى الذكور في العينة الحالية، ولا توجد دراسات دلت الى الفروق بين الشباب الذكور والاناث في تأثر القيم و السلوكيات لديهم بالإعلام. بالنسبة للفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في تلقي وسائل الاعلام وفق متغير الاختصاص (كلية تطبيقية، كلية نظرية).

| الدالة       | Sig   | انحراف معياري | متوسط حسابي | العينة | الكلية  |
|--------------|-------|---------------|-------------|--------|---------|
| لا يوجد فروق | 0.758 | 1.47          | 8.15        | 120    | تطبيقية |
|              |       | 1.29          | 8.21        | 80     | نظرية   |

يلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.758 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي هي دالة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الاختصاص الجامعي.

بالنسبة للفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات طلاب جامعة طرطوس في القيم و السلوكيات وفق متغير الاختصاص (كلية تطبيقية، كلية نظرية)

| الدالة       | Sig   | انحراف معياري | متوسط حسابي | العينة | الكلية  |
|--------------|-------|---------------|-------------|--------|---------|
| لا يوجد فروق | 0.524 | 6.74          | 39.10       | 120    | تطبيقية |
|              |       | 5.52          | 8.21        | 80     | نظرية   |

يلاحظ أن قيمة (Sig) تساوي 0.524 وهي أكبر من 0.05 و بالتالي هي دالة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الاختصاص الجامعي.

وبالنسبة للاختصاص، فقد وجدت الباحثة أن الشباب الجامعي يتابع ويتلقى وسائل الاعلام بنسب دالة بشكل غير مرتبط بالفرع الذي يدرسه الشاب الجامعي، حيث أنه لا علاقة لطبيعة المناهج أو الدراسة باتجاه الشاب نحو تلقي الاعلام أو رفضه، ولا يؤثر هذا الفرع أو ذلك على القيم والسلوكيات لدى الشاب الجامعي، ولا توجد دراسات دلت على وجود الفروق في متابعة الاعلام و تأثيرها على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجامعي وفق الاختصاص.

### الاستنتاجات والتوصيات :

في ضوء التي توصلت إليها الدراسة تطرح الباحثة عدد من المقترحات وهي:

- 1\_ ضرورة العمل على إيجاد اعلام محلي قوي قادر على توجيه أنظار الشباب نحوه.
- 2\_ ضرورة إقامة الندوات والورشات المتعلقة بالإعلام وآثاره على الفكر والقيم.
- 3\_ العمل مع إدارة الجامعة على إيجاد إذاعة محلية خاصة بالجامعة ذات طابع منوع هادف ومرتبطة بالقيم و السلوكيات المناسبة للمجتمع السوري.
- 4\_ ضرورة مشاركة الشباب الجامعي في تقديم مقترحات حول الإ في القيم والسوكات وفق متغير الجنس علام المحلي ليتناسب مع تفكيرهم و ميولهم.

## المراجع :

- \_أبو شنب، جمال (2013). نظريا الاتصال والاعلام، مصر، جامعة الإسكندرية.
- \_أبو عرقوب، إياد (2012) الاعلام الإذاعي والتلفزيوني، عمان، دار البداية.
- \_أحمد بدوي (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
- \_جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري (2015). الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط 1، الدار المنهجية، عمان.
- \_رضوان، سامر جميل (2009): الصحة النفسية، ط3، دار احياء العلوم، بيروت.
- \_الشنوفي، المنصف وآخرون (1995). دراسات إعلامية، الكويت، ذات السلاسل للطباعة و النشر .
- \_صوكو سهام، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية (2009). دراسة ميدانية بثانوية \_بوحنه مسعود فرجيوه ميله، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- \_عبد الحميد، صلاح (2013). الاعلام والثورات العربية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر .
- \_عطوان، فارس (2008). الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- \_فنيش حنان وبركات حمزة (2016). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي، فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع لطلاب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، العدد 2، جامعة الجزائر.
- \_القيم اللازمة لطلاب الجامعات المصرية للتعامل الإيجابي مع مواقع التواصل ( رؤية تربوية )، 2019، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 182 ، الجزء الثاني.
- \_نجم الحسن محمد(2019). أثر وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدهور خلق المراهقين وحلها في ضوء السنة النبوية: بنجلاديش نموذجا، ع( 18 )، مجلة الحديث، ماليزيا.

## References:

- \_Abu Shanab, Jamal (2013). Communication and Media Theory, Egypt, Alexandria University.
- \_Abu Arqoub, Iyad (2012) Radio and Television Media, Amman, Dar Al-Bedaya.
- \_Ahmed Badawi (1982). Dictionary of social science terms. Beirut: Lebanon Library.
- \_Gabriel bin Hassan Al-Arishi and Salma bint Abdul Rahman Muhammad Al-Dosari (2015). Social networks and values, an analytical vision, 1st edition, Al-Dar Al-Mudhajib, Amman.
- \_Radwan, Samer Jamil (2009): Mental Health, 3rd edition, Dar Ihya' al-Ulum, Beirut.
- \_Al-Shanoufi, Al-Monsef, and others (1995). Media Studies, Kuwait, That Al Salasil Printing and Publishing.
- \_Soko Siham, The reality of values among adolescents in the educational institution (2009). A field study at Bouhanna Masoud Fergioua Mila Secondary School, a supplementary thesis for obtaining a master's degree in sociology, Faculty of Social and Human Sciences, Mentouri University, Constantine.
- \_Abdel Hamid, Salah (2013). Media and Arab Revolutions, Cairo, Thebes Publishing Foundation.

\_ Atwan, Fares (2008). Arab satellite channels and their media role, Amman, Dar Osama for Publishing and Distribution.

\_Fanish Hanan and Barakat Hamza (2016). The impact of the use of social networks on shaping the moral value system of university students, activities of the National Forum on Diagnosing the Reality of University Students, Prevention and Ergonomics Magazine, Issue 2, University of Algiers

The values necessary for Egyptian university students to deal positively with social networking sites (Educational Vision), 2019, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Issue 182, Part Two.

\_Najm Al-Hassan Muhammad (2019). The impact of modern technology on the deterioration of adolescents' morals and its solution in light of the Sunnah of the Prophet: Bangladesh as an example, p. (18), Al-Hadith Magazine, Malaysia.

